دعوة عالمية لإدراج التراث الثقافي والفنون والقطاعات الإبداعية في قلب العمل المناخي

مسار جريء وضروري نحو حشد الحلول الإبداعية للتصدي لأزمة المناخ

نحن، الموقعون أدناه، نطلب من الدول الأطراف في "اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ (UNFCCC) واتفاق باريس لاعتماد قرار "العمل المشترك بشأن الثقافة والعمل المناخي" المشترك (Joint Work Decision) في اجتماع الدول الأطراف (COP).

يعكس هذا القرار التزام اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ببدء عملية تشاورية لفهم المساهمة الكاملة للثقافة - بما في ذلك التراث الثقافي والفنون والقطاعات الإبداعية - في العمل المناخي. وتتجلّى العملية بدراسة مختلف أشكال الاستجابة المناخية التي تقودها الثقافة، ومشاركة التوصيات لتوسيع نطاق الحلول المبنية على الثقافة؛ والمساعدة على ضمان إدماج الثقافة بشكل كامل في العمل المستقبلي للاتفاقية.

تتمتع الثقافة بقدرة لا مثيل لها لإحداث التغيير.
إن ثقافات العالم المتنوعة تمس الجميع في كل مكان؛ حيث تضم مجموعة كاملة من الأصوات ووجهات النظر، والأدوات اللازمة لإيصال الرسالة بشأن الحاجة الملحّة وحشد العمل، ومناصرة سبل العيش المستدامة التي تقودها العدالة. من خلال المشاركة الثقافية، والحماية، والحوار، والتجارب، والروايات، والقصص؛ ومن خلال الصور والفعاليات، والعروض الإبداعي؛ تُلهم الثقافة العمل خاصةً عند تعزيزها باحترام الحقوق الثقافية.

إن تسخير قوة التنوع للقيم الثقافية وسبل المعرفة، والتعليم، وسرد القصص، والفنون، والحرف، والتراث المادي وغير المادي، والتصميم، والإبداع يمكن أن يؤدي بدوره إلى توجيه وتوسيع نطاق هذا العمل لإحداث تغيير في الأنظمة اللازمة لمعالجة أزمتي المناخ والتنوع البيولوجي.

يُعزز كل من التراث المادي وغير المادي وكذلك المعرفة التقليدية القدرة على الصمود وتقديم تقنيات وحلول تم اختبارها عبر الزمن، وتتصف بأنها منخفضة الكربون ومتجددة بما في ذلك البيئة المبنية والطبيعية، والزراعة والطاقة ورعاية الموائل والمجتمعات.

لكونهم راسخين في القيم الإنسانية المشتركة المتمثلة في التضامن والرعاية والاحترام؛ والجهود الجماعية للفنانين والناشطين المبدعين والمصممين والمؤسسات الثقافية والتراثية والمجتمع المدني الذي يجمع بين المهنيين والمتطوعين، فضلاً عن العلماء وأصحاب الحكمة، وصانعي السياسات المستنيرين، والمجتمعات والجماهير، فإنهم جميعاً يتحدون النماذج السائدة ويقدمون رؤى وأمثلة لمستقبل مستدام، ومتحرر من الاعتماد على الوقود الأحفوري، واستعادة التنوع البيولوجي، ومناصر للعدالة الاجتماعية.

يعزّز العمل المناخي المبني على الثقافة الحلول المحلية للمشاكل العالمية، وسد الثغرات في التخطيط المناخي الحالي من خلال استراتيجيات شاملة، ومبنية على الحقوق، ومحددة بالمكان، وحسب الحاجة، ومرتكزة على الناس، ضمن إطار يعترف بالترابط بين جميع الكائنات الحيّة.

على الرغم من أن التركيز غير كافٍ على الدور الرئيسي للثقافة في الكثير من السياسات المناخيّة الرسميّة والتمويل؛ فإن الأصوات الفنية والتراثية في طليعة العمل من أجل التحول الثلاثي (الأخضر والرقمي والاجتماعي)، والسعي إلى مسارات 1.5 درجة، وتغيير الأنظمة. ومع ذلك، فإن الافتقار المستمر إلى الاعتراف الرسمي بالسياسة يضعف المساهمة الحيوية للثقافة، وفي نهاية المطاف فعالية العمل المناخي العالمي.

إن "العمل المشـــترك" هو عملية معترف بها ويمكن من خلالها لمؤتمر الدول الأطراف (COP) التقدم بالطلب من سكرتارية اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) وهيئاتها الفرعية معا للعمل من أجل معالجة الفجوة وهي - في هذه الحالة - التقاطع بين الثقافة والعمل المناخي. الذي من شأنه أن يمهد الطريق لتبني برنامج عمل تاريخي في مؤتمر الأطراف اللاحق، والذي يضـع الثقافة والتراث في قلب سياسات المناخ والتخطيط والعمل.

إن مثل هذا العمل المستقبلي من شأنه تعزيز الاهتمام بالظروف الممكنة الاجتماعية والثقافية للتحول في العمل المناخي ودعم التخفيف والتكيف بشكل أكثر فاعلية، بالتزامن مع معالجة القضايا الحاسمة المتعلقة بالخسائر والأضرار التي لحقت بالثقافة والتراث والتي تم فعلاً الاعتراف بها في خطة التنفيذ شرم الشيخ التي تم اعتمادها في الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الدول الأطراف (COP27). وأخيرًا وليس آخرًا، فإنه سيدعم الجهود العالمية التي تهدف لوضع الثقافة في صميم التنمية المستدامة والقادرة على الصمود في وجه تغير المناخ.

يؤدي إدماج الأصـــوات الثقافية في ســـياســـة المناخ الدولية إلى رفع مســـتوى القيادة المحلية للتراث، والأســـاليب الفنية والإبداعية التي تقدم حلولاً قابلة للتطوير لأزمة المناخ. كما أنه يتيح دعماً أفضـــل لعمل المجتمعات المحلية التي طالما دافعت عن ثقافة رعاية الأرض الأم. **وبالمجمل فإنه يُمكّن المجتمع الثقافي العالمي الغني والمتنوع من التحدث بصـــوت واضـــح وموحد** وبالتالي تحريك الشـــبكة العالمية للمدافعين عن الثقافة والتراث والفنون والإبداع والمجتمع المدني والمؤسسات والهيئات العامة على جميع المستويات لدعم اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) في مهمتها الأساسية.

لمعالجة تغير المناخ، يجب علينا إطلاق العنان للقوة التحويلية للثقافة - من الفنون إلى التراث - لمساعدة الناس على تصور وتحقيق مستقبل عادل ومنخفض الكربون وقادر على التكيف مع تغير المناخ.
نقرّ، نحن الموقعون أدناه، أننا ننضم إلى الدعوة الموجهة إلى مندوبي اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) لغاية اعتماد قرار عمل مشترك من شأنه أن يضع العالم أخيرًا على طريق الاعتراف بالثقافة باعتبارها ركيزة لا غنى عنها لعمل مناخي أكثر فعالية وأكثر عدلًا.

التوقيع _____

النهاية

الدعوة العالمية لإدراج التراث الثقافي والفنون والقطاعات الإبداعية في قلب العمل المناخي

الرسائل الرئيسية ،الجدول الزمني للحملة ،والأسئلة الشائعة

تهدف هذه الحملة إلى توحيد أصوات الثقافة والتراث بجهد عالمي لوضع الثقافة - من الفنون إلى التراث - في صميم التخطيط والسياسة والعمل المتعلق بتغير المناخ.

الرسائل الرئيسية

ما نسعى إليه

ما نسعى إليه من جانب الحكومات الوطنية الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) واتفاقية باريس التابعة لها اعتماد قرار "العمل المشترك بشأن الثقافة والعمل المناخي" في مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ المعروف باسم مؤتمر الأطراف أو "COP".

ماهية قرار العمل المشترك

إن "قرار العمل المشـترك" هو طلب من الحكومات الوطنية التي تحكم اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشـأن تغير المناخ (UNFCCC) وبالتالي سـياسـة المناخ الدولية لموظفي الاتفاقية والهيئات الفنية الفرعية للاتفاقية لمعالجة مشتركة للقضايا المتعلقة بالثقافة المشتملة على الفنون والتراث من خلال ورش العمل واجتماعات الخبراء، والعمل مع الهيئات التابعة للاتفاقية بالإضـافة إلى المنظمات الأخرى المهتمة لغايات تقديم توصـيات للنظر فيها واعتمادها، وقد تمت مناقشـة شروط "قرار العمل المشترك" بمزيد من التفاصيل أدناه.

لماذا هو مهم؟

من شأن قرار العمل المشترك أن يطلق عملية من أجل:

- **تعزيز العمل المناخي من خلال البدء في تسخير الأدوات الاجتماعية والثقافية التي تمكّن التحول في العمل المناخي.**
- **تمكين العمل المناخي القائم على الثقافة والتراث من التوسع في جميع أنحاء العالم.**
- **تأثير السياسات الرئيسية والمناقشات على التكيف مع مناخنا المتغير، والوصول إلى صافي الإنبعاثات صفر وتشجيع التحول في تجارب التعلم القائمة على الثقافة والتراث، وحماية التراث والثقافة، وأكثر.**
- **توحيد وتمكين قطاع الثقافة من خلال الاتحاد معًا للتأثير على عملية صنع القرار في هذا المجال.**

ماذا نعني بالثقافة؟

تتناول هذه الحملة مفهوم الثقافة بمعناه الأوسع.

تشـمل الثقافة الفنون (والتي تضـم الكلمة المنطوقة، والشـعر، والأدب، والموسـيقى، والفنون البصرية، وفنون الأداء وما إلى ذلك)، والقطاعات الإبداعية (بما في ذلك الأفلام والتلفزيون والبث)، والتصـميم، والأزياء، والقطاع الرقمي.

يُفهم التراث على أنه بُعد ثقافي يتكون من عناصر من الماضي تعتبر مهمة في الحاضر وللمستقبل، ويشمل التراث المادي وغير المادي والمنقول وغير المنقول والتراث الوثائقي والطبيعي، بما في ذلك المواقع الطبيعية والمعالم الأثرية والمجسمات والمقتنيات، كما يشمل أيضًا المعرفة المستمدة من التجربة والماضي البشري. إن هذه المعرفة ديناميكية وتقوم المجتمعات والجماعات بإعادة إنشائها باستمرار استجابة لبيئتها وتاريخها، كما أنها تعكس وتجسد المعرفة المعاصرة بالبيئات المختلفة، واستخدام الأراضي، وإدارة الموارد التي تطورت على مدى أجيال من المجتمعات المحلية، والأحداث والأنماط التي تطورت في العالم الحديث، بما في ذلك تاريخ الاستعمار والرأسمالية والتصنيع. إن التراث الثقافي هو سجل الإبداع الإنساني عبر الزمن، والتراث بجميع أشكاله هو أساس الإبداع في الحاضر.

الصورة الأشمل

إن الثقافة أمر بالغ الأهمية في إيجاد حلول لأزمة المناخ حيث أنها تلعب دورًا قويًا في حياتنا، ويمكنها أن تلهم بالتغيير، وتغيير القلوب والعقول، وتخيل واختلاق سُبل جديدة للعيش. إنّ اعتماد "قرار العمل المشترك" سيلعب دورًا حاسمًا في تنفيذ التغيير في المجتمعات من خلال الاعتراف بأن الثقافة والتراث والفنون جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان وتعبيره ومعتقداته وسلوكه، وبالتالي جزء لا يتجزأ من تبني التغييرات اللازمة لإيجاد مستقبل أفضل.

ما بوسعكم فعله

إذا كنت تدرك أن الثقافة ركيزة لا غنى عنها للعمل المناخي، فقم بالتسجيل لدعم الحملة، وشاركها مع شبكاتك المحيطة ومجتمعاتك.

- مشاركة رسالة الحملة مع مختلف الأفراد والمنظمات التي لديها القدرة على نقل الرسالة إلى الحكومات الوطنية والتي ستتخذ القرار النهائي.
- مشاركة رسالة الحملة مع الأصوات الثقافية المتنوعة وتشجيعهم على البدء في التفكير الآن حول المساهمات التي يرغبون في تقديمها لعملية تشاورية عالمية على مستوى الأمم المتحدة تهدف إلى فهم المساهمة الكاملة للثقافة في العمل المناخي و مكان وكيفية التطبيق الفعلي للحلول المناخية التي تقودها الثقافة؟ ومن قبل من؟ وتقديم توصيات لدمج الاستراتيجيات القائمة على الفنون والثقافة والتراث في سياسة وخطط عمل اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في المستقبل.

من هم أصحاب المصلحة (المعنيين) ومن ينبغي عليه التسجيل في هذه الحملة؟

هذه الحملة مخصصة لكل من يهتم بتمكين الأصوات الثقافية والجهات الفاعلة والقطاعات في مواجهة تغير المناخ. للجميع في القطاع الثقافي والتراثي والفني والترفيهي، بما في ذلك الفنانين، والمبدعين، والمؤسسات الثقافية، والوحدات الحكومية على جميع المستويات، والشركات الصغيرة والمتوسطة، وشركات التصميم، والمنظمات، والجامعات، والمؤسسات التعليمية، والمجتمعات المحلية، والمؤسسات والأفراد. وأيضًا نشطاء البيئة والمناخ الذين يدركون أن معالجة الأبعاد الثقافية لأزمة المناخ أمر بالغ الأهمية لإعادة العالم إلى المسار الصحيح لتحقيق أهداف اتفاقية باريس.

تقوم رئاسة مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الثامن والعشرين بترتيب اجتماع رفيع المستوى (من المقرر عقده في 8 ديسمبر 2023 في مؤتمر COP) حيث يمكن مناقشة أفكار مثل قرار العمل المشترك. تعتمد فكرة قرار العمل المشترك أيضًا على مسار كاشي الثقافي الذي تم تبنيه في أغسطس في اجتماع وزراء ثقافة مجموعة العشرين في الهند والذي أشار إلى "المخاوف المتزايدة المتعلقة بالثقافة التي أثيرت في سياق قمة الأمم المتحدة للعمل المناخي ومؤتمر الأطراف، من خلال.... البناء على الاستفادة من الفرص المتاحة للممارسات وأنظمة المعرفة المتعلقة بالثقافة، بما في ذلك المعارف والممارسات المحلية والمجتمعية، لتوجيه استراتيجيات وخطط التكيف والتخفيف بالإضافة إلى حلول العمل المناخي.

الأسئلة الشائعة

ما هو مؤتمر الأطراف (COP)؟

مؤتمر الأطراف (COP) هو اختصـــار لمؤتمر الدول الأطراف، وهو عبارة عن اجتماع دولي للمناخ تعقده الأمم المتحدة كل عام. حيث تلتزم البلدان المعنية باتخاذ الإجراءات المنصـــوص عليها في معاهدة دولية تسـمى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشـأن تغير المناخ (UNFCCC). وسـتعقد الدورة الثامنة والعشـرون لمؤتمر الأطراف (COP 28) في ديسمبر 2023 في دبي، الإمارات العربية المتحدة.

ما الذي حدث في مؤتمر الأطراف السابع والعشرين COP 27؟

في نوفمبر 2022، قدمت الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف أخبارًا رائعة وانتصارًا تاريخيًا لحركة المناخ الإبداعية. ولأول مرة على الإطلاق، أدرجت الحكومات الوطنية التراث الثقافي في البيانات المتعلقة بكل من "الخسائر والأضرار" و"التكيف".

حققت شبكة التراث المناخي وشركاؤها إنجازًا كبيرًا، مما يضمن الاعتراف بالثقافة كأصل يجب حمايته من تأثيرات المناخ وكمورد لتعزيز التغير الإنتقالي للمجتمعات.

ما هو سياق هذه الحملة؟

حتى الآن، كان التفاعل مع الأبعاد الثقافية للعمل المناخي في العديد من الأماكن عن طريق المجتمع المدني وغيره من الجهات الفاعلة غير الحكومية. وقرار العمل المشترك لن يغير ذلك، بل الفكرة هي أن تعميم منظور الفن والثقافة والتراث في السياسة الدولية لتغير المناخ من شأنه أن يدعم العمل المناخي المحلي المبني على الثقافة من خلال المساعدة في تقديم أطر السياسات والتمويل التي تثمّن هذا العمل. وكل هذا من شأنه أن يساعد بدوره في تحسين فعالية التخطيط والعمل المناخي.

من الذي يقود الجهود على مستوى الحكومة الوطنية؟

على المستوى الحكومي الوطني في الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف، من المتوقع أن تقود هذه الجهود مجموعة جديدة من أصدقاء العمل المناخي المبني على الثقافة في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وهو تحالف غير رسمي للدول الأعضاء في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ سيتم إطلاقه لدعم اعتماد قرار العمل المشترك في الدورة الثامنة والعشرين من مؤتمر الأطراف

من يستطيع التأثير على القرار أيضًا؟

وفي حين أن الاختيار النهائي لاتخاذ قرار في مؤتمر الأطراف سيتم اتخاذه من قبل الدول الأعضاء، إلا أن هناك دورًا حاسمًا يجب على الجهات الفاعلة من غير الدول أن تقوم به. وهذا يشمل الحكومات الوطنية، والجهات الغير حكومية، والمجتمع المدني بما في ذلك المؤسسات الثقافية، الصناعات الإبداعية، وصناعات التصميم، والفنانين والحرفيين، والجامعات، والأبحاث، والمهنيين في مجال الثقافة، والتراث والناشطين والمناصرين.

إذا تم التوصل إلى قرار عمل مشترك ماذا يعني ذلك؟

إن قرار "العمل المشترك" هو عملية معترف بها يمكن أن تتبعها الحكومات الوطنية التي تجتمع في مؤتمر الأطراف. وأدناه بعض النقاط التي يجب أخذها بعين الاعتبار:

- يمكن أن يؤدي قرار العمل المشترك إلى إنشاء منصات جديدة توفر دورًا دائمًا لموضوع أو قطاع ما - مثل الثقافة - في محادثات المناخ وفي عمل وكالة المناخ التابعة للأمم المتحدة (اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ).
- من خلال ورش العمل واجتماعات الخبراء، ستأخذ العملية في الاعتبار مواطن التأثر للتراث الثقافي أمام تغير المناخ ونهج الثقافة والتراث كمحرك للعمل المناخي.
- سيكون الهدف من هذه العملية هو تقديم توصيات للنظر فيها واعتمادها في مؤتمر الأطراف التاسع والعشرين في عام 2024. ومن الناحية المثالية، ستكون هذه خطة عمل شاملة من قبل اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ بشأن التعامل مع الأبعاد الثقافية للتحول في العمل المناخي.

إن قرار العمل المشترك الأولي الذي نسعى إليه يوجه اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وهيئاتها الفرعية للبدء بشكل مشترك في عملية تشاورية مدتها عام واحد لمعالجة القضايا المتعلقة بالفنون والثقافة والتراث من خلال ورش العمل واجتماعات الخبراء، مع الأخذ بعين الاعتبار مواطن التأثر للتراث الثقافي أمام تغير المناخ. التغيير ونهج الثقافة والتراث كمحرك للعمل المناخي. وستكون مشاركة الجهات الفاعلة غير الحكومية في مثل هذه العملية الاستشارية أمرًا بالغ الأهمية. كما نتوقع أن تتضمن هذه العملية دعوة لتقديم أفكار إلى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ حول نقاط التقاطع بين الثقافة والعمل المناخي بالإضافة إلى فرص التدخل كالاجتماعات العلمية التي ستعقد لمناقشة هذه القضايا.

وتشمل المواضيع التي يمكن مناقشتها كجزء من المشاورات ما يلي:

- قوة الثقافة، بما في ذلك الممارسات الفنية، والإبداع، والتراث، وأنظمة المعرفة التقليدية؛ لمساعدة الناس على تصور وتحقيق أنماط الاستهلاك، والإنتاج المستدامة، ومستقبل منخفض الكربون، وقادر على التكيف مع تغير المناخ.
- الممارسات الثقافية والتراثية كتكنولوجيا مناخية معاصرة ودورها في الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة.
- الأبعاد الثقافية والتراثية لتعزيز القدرة على التكيف، وتعزيز المرونة، وتخفيف التأثر من التغير المناخي، والعواقب والآثار للمخاطر المناخية المترتبة على الثقافة والتراث على قدرة الناس والمجتمعات على الصمود.
- أوجه التآزر والمفاضلات بين صون التراث الثقافي والتحول في العمل المناخي.
- دور الثقافة والتراث في تجنب سوء التكيف وعدم القدرة على التخفيف.
- الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للتنمية المستدامة القادرة على الصمود في وجه تغير المناخ.

ماذا سيحدث بعد ذلك؟

لكي تنجح العملية التشاورية لقرار العمل المشترك لمدة عام واحد، سوف نحتاج إلى مشاركة قوية من أصوات ثقافية وتراثية متنوعة. وستكون هناك حاجة إلى إبداع الجميع للمشاركة في رؤى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ حول كيفية إطلاق العنان لقوة الثقافة لمساعدة الناس على تصور وإدراك مستقبل منخفض الكربون في المدن وقادر على التكيف مع المناخ. يبدأ التعامل مع العملية الاستشارية لقرار العمل

المشترك بالمشاركة في الحملة لتثبيت القرار، ويمكن للعديد من الجهات الفاعلة غير الحكومية أن تلعب دورًا رئيسيًا في تشجيع الدعم لهدف قرار العمل المشترك من الحكومات الوطنية، والآن هو الوقت المناسب للقيام بهذا العمل.

من خلال التوقيع على الدعوة إلى العمل، ما الذي توافق عليه؟

أنت توافق على الإفصاح وإظهار اسمك على الموقع الإلكتروني وفي الوسائط المختلفة للحملة باعتبارك داعمًا للحملة وموقعًا على خطاب الدعوة إلى العمل.